Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - وأنهما يقبلان النداء في قولهم " يانعم المولى ونعم النصير " .

٣ - وأنّه لا يحسن اقتران الزمان بهما كسائر الافعال فلا تقول " نعم الرجل أمس " ولا بئس الرجل غدا " .

٤ - وأنهما لا يتصرفان ، والتصرف من خصائص الأفعال.وكان احتجاجُ البصريين على أنهما فعلان :

١ - بأن الضمير المرفوع يتصل بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف ، فتقول " نعما رجلين ، ونعموا رجالا " .

٢ - وبأنهما رفعا المظهر شأنهما في ذلك شأن الفعل المتصرف ، فنقول نعم الرجل وبئس الغلام ،وكذلك رفعا المضمر ، مثل : نعم رجلا زيد .

٣ - وبأن تاء التأنيث الساكنة التي تختص بالفعل الماضي تتصل بهما في قولك (نعمت المرأة) و (بئست الجارية).

٤ - وبأنهما يُبْنيانِ على الفتح ،ولو كانا اسمين لَمَا كان لبنائهما وجهٌ ، إذ لاعلة هنا توجب بناءها (١) .

ويستطيع أن تقرأ جدلا طويلا في هدم البصريين أدلة الكوفيين وفي رد الكوفين عليهم ، مما لا علاقة له اطلاقا بواقع اللغة ولا بأصول هاتين الكلمتين (نعم وبئس) .

ومن الأمور التي لاشك فيها أن أهل البصرة وأهل الكوفة

---

(١) الإنصاف جـ١ ص ٦٦ بتصرف وتلخيص وأنظر أيضا همع الهوامع جـ ٢ ص ٨٤ .